الفهرس

- I. تقرير شهر أفريل 2017 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية تقديم
- II. الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر أفريل 2017
 - 1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم
 رصدها خلال شهر أفريل
- 2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلالشهر أفريل 2017
 - 📘 III. تقرير شهر أفريل 2017 حول العنف



I.تقرير شهر أفريل 2017 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

من الأحداث الهامة التي برزت بشكل جلي خلال هذا الشهر تطور الاحتجاجات الاجتماعية في عديد المناطق الداخلية، وأساسا في القيروان والكاف وتطاوين، هذا علاوة على عديد الاحتجاجات الأخرى في عديد المعتمديات، القاسم المشترك بين هذه الاحتجاجات كونها انطلقت من الجهات الداخلية، وكونها أيضا ذات خلفيات اقتصادية واجتماعية بالأساس، تردي الأوضاع التنموية والحيف التنموي على امتداد عقود والوضع الاجتماعي للأهالي وانتظاراتهم أمام الوعود الكثيرة والمغرية خلال الحملات الانتخابية لم تكن السبب المباشر لهذه الاحتجاجات، فقد تم الاكتفاء بالحد الأدنى المتوفر والذي يوفر الحد الأدنى للوقوف أمام ارتفاع الأسعار وتدني المقدرة الشرائية ومقاومة الوهم في تغير الأوضاع، حتى الوهم لم يعد ممكنا على اعتبار تراجع منسوبه والوقوف وجها لوجه أمام واقع جديد، ضمان موارد الرزق، نزوح مصادر الرزق والعمل إلى جهات أخرى وهو ما يعني تجلي الوهم والمواجهة المباشرة لموجة من البؤس ستأتي على الحلم والأمل في غد

تلك كانت الأوضاع في الجهات الداخلية، اتلاف منتوجات فلاحية، تردي الخدمات الإدارية، بنية تحتية رثة، هجرة التلاميذ لمقاعد الدراسة، تهريب وإرهاب، بطالة وعنف، نزوح وسعي نحو الهجرة غير النظامية، تهميش واقصاء... والتعابير والمفردات لا تكفي لوصف الأوضاع بهذه الجهات، السلطة والإعلام واهتمام بقضايا أخرى...

صورة الأحداث تختلف عن الصورة التي يتم تسويقها إعلاميا، وحجم الاحتجاجات يتجاوز المجال الكمي، الاحتجاجات عامة انخرط فيها الشاب والكهل والمسن، بل والأطفال أيضا، المرأة والرجل، العاطل عن العمل ومن يتوفر له شغل قار، الحامل لشهادة جامعية ومن انهى أو أجبر على انهاء تعليمه بشكل مبكر، من يعمل في القطاع العام ومن يعمل في القطاع الخاص... الاحتجاج في هذه المناطق كان فعلا كليا، فعل تجاوز الأحزاب السياسية والجمعيات والمنظمات، إنه فعل اجتماعي جماعوي بامتياز، وكل الذين يرفضون رؤية ذلك من هذه الزاوية يواصلون حرث الرمال

بدون الدخول في حيثيات أسباب الاحتجاجات، المسألة مغلوطة بالأساس، ذلك أن فتيل الاحتجاجات قائم ويكفي القدح، مهما كانت أسبابه وخلفياته، وفاة مريض بالمستشفى، حادث مرور، طرد عامل من عمله، أمطار غزيرة، غلق معمل... إلى غير ذلك، الأوضاع الاجتماعية في حالة تهرئة شاملة ويكفي أي سبب ولو كان واهيا لتفجير الغضب وتحويله إلى حالة احتقان فاحتجاج ضمني واحتجاج ميداني ومن ثمة إلى اعتصامات وغلق طرقات وعنف ومواجهات مع الأمن لينتهي الأمر إلى شكل من أشكال العصيان المدنى.

تعامل السلطة مع المشهد الاحتجاجي لم يتطور مع توالي الحكومات والتحول من المجلس الوطني التأسيسي إلى مجلس نواب الشعب، زيارات ميدانية ووعود تنموية في حال التصعيد او التجاهل في الحالات الأخرى.

الذاكرة الاحتجاجية تطورت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة وطورت أساليب فعل ونضال هامة ووفق المؤشرات المتوفرة فهي مقبلة على أساليب جديدة، الإضرابات لم تعد تكفي، الاعتصامات لم تعد تكفي هي الأخرى، غلق الطرقات والمواجهات مع الأجهزة الأمنية لم توفر حلولا عملية، إضرابات الجوع الجماعية والتهديد بالانتحار الجماعي ومحاولات الانتحار الجماعية لم تفرز الأثر المنتظر، جهات عديدة انخرطت في أسلوب العصيان المدني السلمي، والنتيجة هي نفسها، لم تتغير الأوضاع بهذه الجهات الداخلية تحديدا.

عديد المؤشرات كما ذكرنا تفتح المجال امام سيناريوهات أكثر قتامة في ظل تواصل الأوضاع على شاكلتها والتناول الحكومي لها

زيارة السيد رئيس الحكومة إلى عديد الجهات وبالأخص إلى ولاية تطاوين تخللتها العديد من الأحداث التي تعكس حدة تشنج المواطنين وعدم اكتفاهم بالوعود، فالمشاهد التي تم بثها عبر وسائل الإعلام والإحراج الكبير الذي وجد فيه رئيس الحكومة ومرافقيه تؤكد مرة أخرى على ضرورة تغيير منهجية التعامل مع الاحتجاجات عموما.

لقد بقي الإشكال على حاله، بل وكل الإشكالات المطروحة بقيت تتراوح تقريبا في نفس المربع، ومع تطور الأحداث فإن ذات المربع يفقد بشكل تدريجي حجمه، ليضيق الخناق من جديد على مجمل الأوضاع الاجتماعية ولتنتج هذه الأخيرة المزيد من الاحتجاجات، انطلقنا من الإشكال، والإشكال أن السلطة لا تزال تتعامل مع أوضاع متغيرة وكثيرة الحركة بأساليب جامدة والتى تتلخص في ما يلي:

- _ التعتيم الإعلامي والتجاهل
- _ التهجم الإعلامي ومحاولة تعبئة الرأى العام ضد الاحتجاجات
 - _ المعالجة الأمنية بمختلف أشكالها وأساليبها
- ـ الزيارات الميدانية وتقديم الوعود والتي في الغالب تبقى حبرا على ورق
- ـ مجالس وزارية مضيقة مخصصة لذات الجهة أو القطاع واتخاذ إجراءات استثنائية لوقف الاحتجاجات والعمل على تسويقها إعلاميا

كل هذه الأساليب تجاوزتها الأحداث أو لنقل أصبحت غير كافية وفي كثير من الأحيان تتحول إلى جدل مثير يؤجج الاحتجاجات، على السلطة إذن التعامل مع الاحتجاجات في مختلف أشكالها بما في ذلك الكامنة بأساليب مغايرة ومنهجية فعل أكثر جدوى

الفعل التشاركي والمحلي والانخراط في خطة عمل استراتيجية يتم التخطيط لها عبر مراحل ويشرع في الإنجاز والمراقبة والتقييم، مقاومة الفساد والتهرب الجبائي، الانخراط في خطة وطنية للحد من الإهدار، العمل على تحسين مستوى الحياة والارتقاء بالصحة الأساسية والتعليم والنقل... كلها إجراءات تتطلب التفعيل السريع

تم الإعلان في نهاية الشهر عن تحوير وزاري تم بموجبه إقالة وزير التربية ووزيرة المالية، وقد سبق في وقت سابق إقالة وزير الوظيفة العمومية والحوكمة وعلى إثر ما أثاره ذلك من ردود فعل متباينة حول خلفيات الإقالة والوزير الجديد المعين، قرر رئيس الحكومة حذف الوزارة.

تأتي إقالة وزير التربية بعد سنة دراسية تميزت بالتوتر بين النقابات والوزارة وصل الأمر إلى حد المطالبة بإقالة الوزير، تحركات احتجاجية كبيرة وهدر للوقت والطاقة وتعبئة وتعبئة مضادة من هذا الطرف أو ذاك وأخيرا وتحت الضغط يتم الإعلان عن الإقالة في فترة في غاية الأهمية حيث نتهيأ لمختلف الامتحانات في نهاية السنة ولا ندري كيف ستكون ردود الفعل المحتملة حول الإقالة.

بدون الدخول في خلفيات الإقالة وأسبابها، فقد سبق وأشرنا مرارا إلى الإشكالات العميقة التي تعاني منها المنظومة التربوية والتعليمية منذ عقود إشكالات تدعو كل المتدخلين للعمل على الحد من النقائص والانخراط في مدرسة المستقبل فالأوضاع الحالية تتطلب المراجعة المتأكدة والمتأنية، المراجعة النقدية والمفتوحة.

إقالة وزيرة المالية كانت هي الأخرى تحت ضغط إعلامي كبير نتيجة تصريحاتها الأخيرة حول أوضاع الدينار التونسي

حملات عديدة استهدفت الوزيرة على غرار أن تصريحاتها ستزيد في مضاربات السوق السوداء وهي عامل من عوامل بث البلبلة لدى المستثمرين هذا علاوة على كونها تؤجج كل مؤشرات عدم الاستقرار الاقتصادي

إقالة الوزيرة ليست العامل الذي سيؤمن شروط الإقلاع الاقتصادي، والوزيرة أيضا ليست المسؤولة على الركود الاقتصادي، والأوضاع الاقتصادية عموما يبدو أن خيوطها الأساسية أصبحت بأيادي جهات أجنبية، كالجهات المانحة، تردي الدينار هو مؤشر على تردي الوضع الاقتصادي، كل المهتمين والمختصين على بينة من هذا الوضع، إقالة الوزيرة كانت نتيجة المواجهة العلنية للرأي العام المحلي خاصة بصعوبة المرحلة، وربما في ذلك اشعارلجملة من الاجراءات الصعبة التي يتوجب اتخاذها في المستقبل القريب للحد من انزلاق الدينار التونسي

لقد صمدت الوزيرة بامتياز أمام احتجاجات عديد القطاعات نتيجة لقانون المالية والسبب في ذلك يعود للسند الذي لاقته من طرف الحكومة، تم التخلي عنها لأنها أشعرت الرأي العام بحقيقة الأوضاع الاقتصادية كما ذكرنا والانعكاسات الاجتماعية الأكيدة نتيجة لذلك

تم البت بشكل أولي في عقوبة استهلاك المخدرات لأول مرة وذلك في انتظار المراجعة الكلية والشاملة للقانون، لقد خلف إعلان رئيس الجمهورية الحاجة إلى مراجعة القانون موجة من الاحتجاجات في عديد الأوساط السياسية والإعلامية والشبابية... ومجلس نواب الشعب يوفر للقضاء مجالات الاجتهاد والحق التقديري في تحديد العقوبة.

فتح باب الاجتهاد قد يفتح المجال أمام المزايدات والتأويلات وعديد الأشياء نتجنب الخوض فيها لحساسيتها، لكن وبالانطلاق من عديد المؤشرات التي قدمتها المجهات الرسمية فإن 25 بالمائة من السجناء هم من بين المدانون بتهم استهلاك أو ترويج مخدرات، فخلال السنة المنقضية تم تسجيل 5744 قضية مخدرات في حين تم تسجيل 723 قضية سنة 2000 وكان عدد التلاميذ والطلبة المورطين سنة 2012 تقريبا 213 ليرتفع هذا الرقم سنة 2016 الى حوالي 475 وتفيد المعطيات أيضا أن 13.7بالمائة من الشباب _ أقل من 17سنة _ يتعاطون مواد مخدرة وأن أكثر من 300 نوع من هذه المواد يتم ترويجها بتونس إلى غير ذلك من الأرقام المفزعة والمقلقة حول الموضوع على اعتبار أن 81 بالمائة من المستهلكين هم من الشباب

يعكس الإشكال الأوضاع الشبابية الصعبة، هنا نشير تحديدا للتسرب المدرسي، فعدد الذين يهجرون مقاعد الدراسة يتجاوزون المائة ألف كل سنة،

التلميذات هن أكثر المغادرات والأسباب عديدة ومتنوعة، هناك اختلافات حادة بين الجهات فعلى سبيل المثال 63 بالمائة من التلاميذ بولاية القصرين يغادرون مقاعد الدراسة.

أشرنا إلى ضرورة المراجعة الشاملة للمنظومة التربوية والتعليمية للحد من هذا الإشكال على اعتبار أن التجارة الموازية وشبكات الجريمة المنظمة قطاعات تستفيد وتنتعش من هذا الوضع، هذا علاوة على الإشكالات الأخرى التي تتطلب المعالجة ضمن إصلاح المنظومة

تميزت ككل سنة هذه الفترة باختبارات ما يعرف بالباك سبور، وهي فترة تعرف بطابعها الاحتفالي والاحتجاجي، لقد أشرنا خلال السنوات الفارطة إلى ضرورة تنظيم الحدث للحد من التجاوزات ومظاهر العنف المصاحبة له.

لم نشذ عن القاعدة هذه السنة ولو أن الأمر لم يأخذ نفس أحجام السنوات الفارطة من حيث اللافتات التي تحمل شعارات مستفزة إلا أن الصورة بقيت في عمومها محافظة على نفس الديكور، مرة أخرى نشير لكون هذا الشكل الاحتفالي سريعا ما يتحول إلى أسلوب احتجاجى تلمذي على تردى الأوضاع التربوية عموما والضغط الذي يمارس على

التلميذ سواء من الإطار التربوي أو من المحيط المدرسي أو الأسري وغياب الأفق عموما

الوضع الصحي بعديد الجهات كان من الأسباب المباشرة لعديد الاحتجاجات ونشير هنا إلى عودة العديد من الأمراض وانتشارها وخاصة لدى الأطفال مثل فيروس الالتهاب الكبدي، مرة أخرى نلفت الانتباه إلى اللامساواة أمام الأمراض من جهة إلى أخرى، فتردي الخدمات الاستشفائية وخاصة في الجهات الداخلية من الأسباب المباشرة لهذه الوضعية والتي تفرز على الدوام احتجاجات سريعا ما تتحول إلى احتجاجات عنيفة وفي كثير من الأحيان فإن الإطار الطبي وشبه الطبي والإطار الإداري بالمستشفيات وحتى المعدات الطبية تكون هدفا لمختلف أشكال العنف

الأوضاع الصحية للتلاميذ وانتشار بعض الأمراض نتيجة الأوساخ تدعو الجهات الرسمية لإيلاء هذا الملف ما يستحقه للحد على سبيل الذكر لا الحصر من القمل والجرب...

يبرز مرة أخرى الملف الإعلامي والاحتجاجات التي أفرزها ويفرزها بشكل متواصل ولعل التسريبات التي تم الإعلان عنها من طرف إحدى القنوات التلفزية الخاصة وما أثاره ذلك من جدل قد يأخذ أبعادا كبيرة، يعيدنا المشهد إلى الساحة الإعلامية ودور وسائل الإعلام الجماهرية في إنارة الرأي العام، فالعديد منها أصبحت لها توجهات واضحة ضد هذه الجهة أو تلك وتعمل على تعبئة الرأي العام وتقديم نتائج سبر للآراء لا نعلم في الغالب الهدف منها أو مدى علمية التمشي المنهجى

المشهد الإعلامي في شكله الحالي تطور بشكل هام واستفاد من كل الإجراءات التي تم إقرارها إثر الثورة لفائدة الإعلام عموما إلا أن هذا التطور المسجل بالرغم من أهميته لا يزال كميا ولم يرتق بعد إلى مستوى التطور الكيفي

الانتظارات الاجتماعية من مختلف الأجهزة الإعلامية كبيرة وهامة وما تم تحقيقه لا يرتقى في الغالب إلى ما هو مطلوب

احتج طلبة الحقوق على قانون الالتحاق بمدارس القضاء، إضرابات واعتصامات في كل كليات الحقوق وتجمع في ساحة القصبة أفرز مواجهات مع الأمن تم التنديد باستعمال القوة ضد الطلبة من طرف الجهات الأمنية من عديد الجهات

العودة إلى الأساليب الأمنية القديمة من الإشكالات التي تثار بعد كل تحرك احتجاجي، على الجهات المسؤولة التعامل مع مختلف الأطراف المكونة لنسيج أي جسم قطاعى لتجنب مثل هذه الإشكالات والتي توحى بتواصل الأزمة على

غرار الأزمة الممكنة التي أشرنا إليها في العدد الماضي حول انتخابات العمداء ومديري المدارس والمعاهد العليا ورؤساء الجامعات

لاتزال الأجهزة الإدارية تتعامل مع مختلف الملفات وفق الأساليب التقليدية وفي ذلك عامل من عوامل الجذب والالتجاء إلى الأساليب الأمنية في المعالجة

في الوقت الذي تعلن فيه الجهات المسؤولة أن كل المواد ستكون متوفرة بالكميات المطلوبة خلال شهر رمضان فإننا نرصد العديد من الاحتجاجات وفي كل الجهات حول تردي المقدرة الشرائية نتيجة الارتفاع المشط للأسعار، إذ لا يكفي توفر المواد الاستهلاكية، فهل مع ذلك ستتوفر شروط الاستهلاك واقتناء هذه المواد وخاصة الأساسية مع هذا الارتفاع الجنوني للأسعار

ابتداء من شهر رمضان تبدأ أزمة جديدة تتراكم مختلف معالمها لتتفجر في شهر أكتوبر

رمضان فالعيد ثم الصيف وعيد الأضحى والعودة المدرسية هذا علاوة على بعض الاستثناءات، والأجور بالدينار القار لا تتطور مقارنة مع تطور الأسعار، هذه أيضا عوامل تنعش التجارة الموازية والتهريب وتحد من القيمة التنافسية للتجار الصغار وتوفر شروط تنامى الاحتجاجات على المستويين القطاعى والجهوي

مشروع القانون الأساسي المتعلق بالإجراءات الخاصة بالمصالحة في المجال الاقتصادي والمالي والذي أفرز العديد من الاحتجاجات، يبدو أنه يطبخ على نار هادئة ليعود الحديث حوله وتعود الاحتجاجات والاستحقاقات التنموية

كما كان الأمر بالنسبة لعودة الإرهابيين، فإن السلطة تعلن عن العديد من الإجراءات والتي يكثر الحديث حولها وبعامل الزمن أو أحداث أخرى موازية ينسى الموضوع ولا يعلم الرأي العام في النهاية حقيقة الأوضاع وحقيقة ما تم إقراره

تشكلت لجنة متعددة الأطراف من شخصيات ذات مشارب مختلفة لمساندة الاحتجاجات الاجتماعية والحد من تجريمها والعمل على دعمها في ظل القانون والسلوك المواطني والحس المدني، فبعد المؤتمر الذي تم إنجازه في الشهر الماضي حول الحركات الاحتجاجية فإن هذه الأخيرة تتمكن من دعم هام، عوامل هامة بإمكانها الارتقاء بالفعل الاحتجاجي ليكون آلية ضغط اجتماعي للحد من حالة الاحتقان وتردي الأوضاع التنموية والاجتماعية في عديد الجهات

برز العنف الرياضي في مختلف أشكاله خلال نهاية هذا الشهر، الإجراءات الأمنية المتخذة من أجل الحد من العنف الرياضي تبين أنها محدودة وعديمة الجدوى، إذ لا يكفي تسليط بعض العقوبات على الفرق الرياضية ومعاقبة الجمهور الرياضي بمقابلات بدون جمهور، لقد بينت الأحداث محدودية هذا التمشي بل وعقمه على جميع الأصعدة، الإشكال له علاقة بالإدارة الرياضية للأندية والإدارة العامة للرياضة في هذه الربوع، ويكفي النظر إلى نتائج المنتخبات الوطنية والإهدار المالي الكبير من أجل نتائج مخجلة وعقيمة ومولدة للعنف

برزت العديد من التعابير الجديدة في الساحة الرياضية مثل الاستعمال المشط للعنف ضد الجماهير الرياضية أو الإرهاب الرياضي ودعوات مثل التي دعت اليها رابطة محبى إحدى الفرق الرياضية باستقالة وزيرة الرياضة ... إلى غير ذلك.

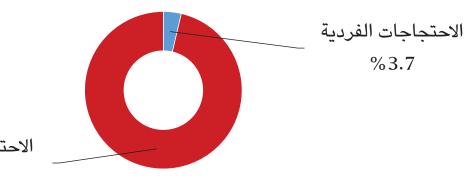
المشهد الرياضي يمر بفترة عصيبة والعنف الرياضي هو إحدى دلالاته والمعالجة لا تكمن في العقوبات الرياضية بل في سياسة رياضية كاملة ومتكاملة ومتناغمة مع الحاجيات الوطنية.

انتخابات الجامعات والهيئات الرياضية بمختلف أشكالها أضحت من المصادر الأساسية للعنف الرياضي الذي يعبر عن شكل من أشكال احتجاج الجماهير الرياضية على آليات التسيير والرؤى والنتائج الرياضية عموما

I I. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أفريل 2017

	الحجم	%
الاحتجاجات الفردية	55	3,7%
الاحتجاجات الجماعية	1441	96,3%
المجموع	1496	100,00%

توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية خلال شهر أفريل 2017



الاحتجاجات الجماعية 96.3%

على العكس من ذلك تطورت خلال هذا الشهر وبشكل كبير الحركات الاحتجاجية الجماعية، فقد شملت بعض الجهات دون سواها إلا أنها احتجاجات أخذت أشكالا هامة من حيث التعبئة والسيرورة، احتجاجات أخذت في بعض الجهات طابع العصيان المدني العام، احتجاجات توفرت على شروط الديمومة والقدرة على الفعل والاستمرارية والتعبئة العامة، احتجاجات تميزت مرة أخرى بغياب الفاعل السياسي، ولعل هذا العنصر الهام هو الذي يفسر قدرة الفعل الاحتجاجي على الاستمرارية ، فالجهات التي تطور فيها هذا الاحتجاج ليست فقط الجهات الأقل نموا بل وأيضا الجهات التي تتغيب فيها الأحزاب السياسية والفعل السياسي عموما وهي

جهات رفعت شعارات تنموية بالخصوص بعيدا عن كل توظيف حزبى بالرغم من خلفياتها السياسية واصلت الاحتجاجات الفردية نفس النسق التراجعي الذي سجلناه خلال الشهر الماضي من ذلك أننا سجلنا تسعة احتجاجات فردية لم تنخرط في أسلوب الانتحار أو محاولة الانتحار في سبع ولايات في حين تراجع حجم الانتحار ومحاولات الانتحار ولم نرصد التهديد بالانتحار في عديد الجهات وهو تهديد بالانتحار الجماعي بالنظر إلى حجمه وإمكانية تفخيمه لحالات الانتحار الفعلية أو محاولات الانتحار، المهم، أن حالات الانتحار الفعلية المرصودة في هذا الشهر هي تقريبا بنفس الحجم الفعلي لحالات الانتحار في الأشهر السابقة ولو أننا سجلنا في هذا المجال تراجعا مهما، كما أن محاولات الانتحار الجماعية تراجعت هي الأخرى خلال هذا الشهر بشكل هام ومع ذلك فإن حالات الانتحار المرصودة سجلت حالات انتحار أطفال من بينهم طفل في التاسعة من عمره

- /

توزعت الاحتجاجات الفردية والجماعية خلال هذا الشهر كما يلي:

المجموع	احتجاج جماعي	انتحار او محاولة	احتجاج فردي	ولاية
13	12	1	0	نزرت
76	75	0	1	ونس
13	13	0	0	ريانة
17	17	0	0	نوبة
15	14	1	0	ن عروس
36	36	0	0	ۼوان
15	12	3	0	ابل
70	69	0	1	بندوبة
47	45	2	0	اجة
108	106	2	0	لكاف
52	51	1	0	عليانة
57	53	3	1	سوسة
43	42	1	0	لنستير
17	14	3	0	لهدية
84	80	1	3	سفاقس
185	183	1	1	لقيروان
71	69	2	0	لقصرين
101	97	3	1	ں بوزید
59	59	0	0	ابس_
77	72	5	0	ىدنىن
191	190	1	0	طاوين
114	102	12	0	فصة
15	12	3	0	وزر
20	18	1	1	بلي
1496	1441	46	9	لجموع



تغيرت خارطة الاحتجاجات في شكليها الفردي والجماعي، فعلى المستوى الفردي وبالنسبة لحالات الانتحار فقد لاحظنا تقاربا كبيرا بين مختلف الولايات إذ لم تبرز ولاية على غرار الأشهر الماضية هذا بالرغم من كوننا رصدنا حالات انتحار ومحاولات انتحار في 18 ولاية شملت جل الشرائح العمرية ولو بنسب مختلفة

بالنسبة للاحتجاجات الجماعية ، فقد حافظت نفس الولايات التقليدية على نفس المنسوب الاحتجاجي تقريبا وهي ولايات القيروان وقفصة وسيدي بوزيد والقصرين، إلا أن ولايات أخرى تصدرت المشهد وبالخصوص ولايتي تطاوين والكاف، ومن خلال ما تم رصده في الأشهر الماضية، فإن بعض الولايات التي لها تقاليد احتجاجية ، تتطور فيها الاحتجاجات حسب الظرف إلا أن حجم الاحتجاجات يبقى مقارنة ببقية الولايات مرتفعا، لكن بعض الولايات الأخرى التي تتميز في الغالب بالهدوء النسبي، تنتظر أحيانا شرارة لتفرز موجة من الاحتجاجات الهامة على غرار ولاية مدنين أو قبلي والآن تطاوين والكاف، العنصر الهام هو أن الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية لم تعد متمركزة في جهة دون أخرى، بل إن المعتمديات أصبحت المركز الأساسي لهذه الاحتجاجات

كانت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية كما يلي في مختلف الولايات:

المجموعة الاولى: ولايتي تطاوين والقيروان، فقد شهدت الولايتين حراكا احتجاجيا شاملا

المجموعة الثانية: ولايات قفصة وسيدي بوزيد والكاف وقد شهدت هذه الولايات تحركات احتجاجية في عديد معتمدياتها ولم تشمل الاحتجاجات كل المعتمديات

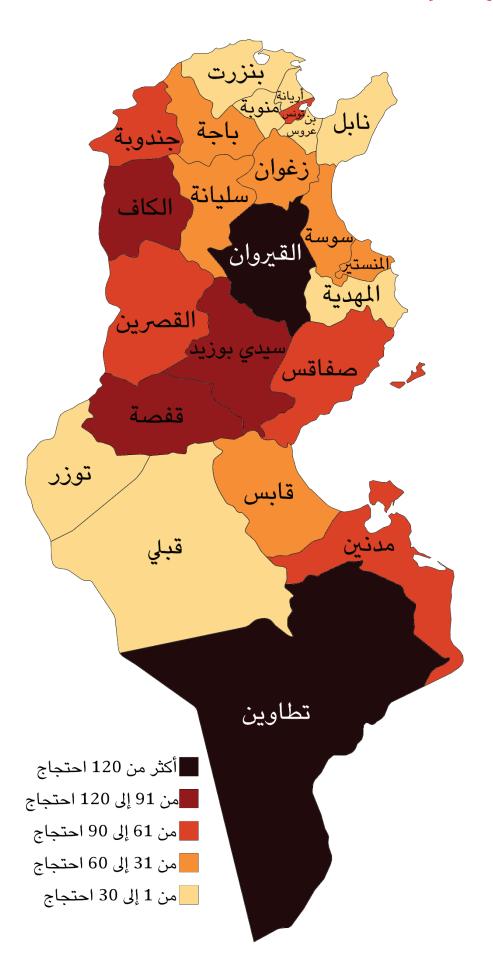
المجموعة الثالثة: ولايات صفاقس ومدنين وتونس والقصرين وجندوبة، فقد شهدت هذه الولايات احتجاجات هامة إلا أنها محدودة في الزمان والمكان ولم تتميز بالخصوص بالاستمرارية

المجموعة الرابعة: ولايات سوسة وسليانة والمنستير وقابس فقد شهدت هذه الولايات تحركات احتجاجية جماعية متمحورة بالخصوص حول الأوضاع الاجتماعية والصحية والبيئية

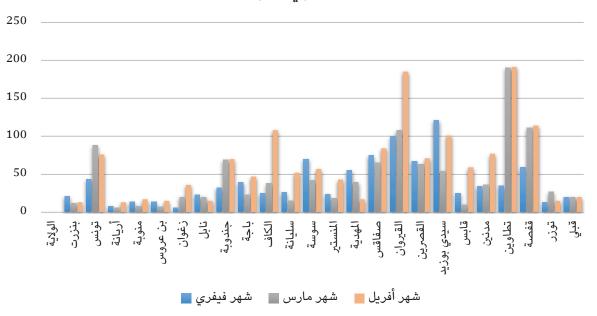
المجموعة الخامسة: ولايتي زغوان وباجة وهي ولايات لم تشهد في الغالب احتجاجات إلا أنها وخاصة ولاية زغوان تميزت بتحركات احتجاجية ذات خلفيات تنموية

المجموعة السادسة: ولايات بنزرت واريانة ومنوبة وبن عروس ونابل والمهدية وتوزر وقبلي، البعض من هذه الولايات كان في السابق مسرحا لعديد الاحتجاجات على غرار بنزرت وقبلي والبقية هي في الغالب ولايات تشهد احتجاجات يغلب عليها الطابع القطاعي

التوزيع الجغرافي للتحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية:



توزع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة فيفرى - أفريل 2017



الاحتجاجات الفردية خلال شهر أفريل 2017

تم رصد تسعة احتجاجات فردية خارج أسلوب الانتحار أو محاولات الانتحار وذلك في سبع ولايات وكانت كالتالى:

ـ في ولاية جندوبة:

وإضراب جوع وذلك للمطالبة باسترجاع شيك وقدره أربعين ألف دينار مكنته إياه المفوضية الأوروبية السامية لحقوق الانسان عندما نفذ اعتصاما أمام وزارة التشغيل رفقة اثنين من أبنائه مؤكدا أن المبلغ المالي قد سرق منه مطالبا السلطات الجهوية التدخل لمقابلة رئيس الحكومة لإنصافه علما وانه حاول في شهر فيفري الماضي الانتحار حرقا هذا وقد تدخل كاتب عام الولاية رفقة المعتمد الأول ووعدوه بإيجاد حل لمشكلته.

_ في ولاية القصرين:

احتجاج عاملة حضائر بمركز الصحة الأساسية بالعيون عبر اعتصامها ودخولها في إضراب عن الطعام منذ أواسط الشهر للمطالبة بتسوية وضعيتها المهنية.

ـ في ولاية قبلي:

اعتصام عامل بالمستشفى الجهوي ينتظر الترسيم بعد ستة عشر سنة من العمل في المستشفى. هذا وقد تم فصله عن العمل.

ـ في ولاية صفاقس:

-احتجاج مواطن معتصم أمام معتمدية جبنيانة ضمن مجموعة اعتصام الكرامة عبر محاولته حرق أبنائه التسعة ولولا تدخل الحضور لحصلت الكارثة.

- احتجاج مواطن عبر محاولة حرق حقل البترول سيسينا بجزر قرقنة
- احتجاج مواطن عبر إحراق بناية الفرقة البحرية للحرس الوطني بقرقنة التي لا تزال في طور البناء للمطالبة بإطلاق سراح من حاول حرق الحقل البترولي سيسينا في اليوم السابق

ـ في ولاية سيدي بوزيد:

احتجاج مواطن يعمل في مجال تهريب الأجهزة المنزلية. قامت الوحدات الأمنية بحجز أربعة أجهزة تلفاز من

نوع بلازما. فقام بغلق الطريق الوطنية عدد 3 الرابطة بين العاصمة وولاية قفصة على مستوى المركز المروري بمدينة جلمة من ولاية سيدي بوزيد عبر إشعال العديد من العجلات المطاطية مطالبا باسترجاع محجوزاته.

ـ في ولاية سوسة:

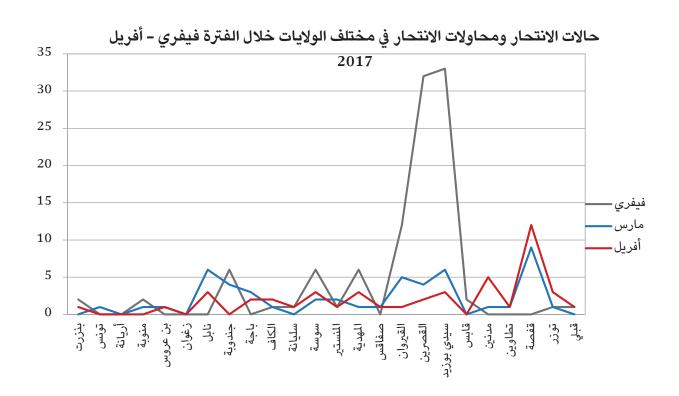
احتجاج الكاتب العام للنقابة الأساسية لإقليم الأمن الوطني بسوسة عبر دخوله في إضراب جوع وحشي مساندة لزملائه في اعتصامهم المفتوح للمطالبة بحقهم في الترقية.

ـ في ولاية تونس:

احتجاج مواطنة بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة عبر عرضها أبنائها الثلاثة للبيع للمطالبة باسترجاع محل تجاري تم غلقه من طرف البلدية وقد أنصفتها المحكمة الإدارية إلا أن القرار لم يتم تنفيذه. علما وأن المحل المذكور يوجد بولاية نابل.

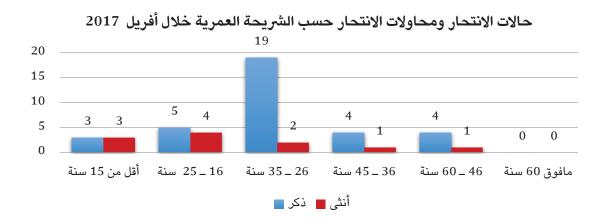
حالات الانتحار ومحاولات الانتحار

- ـ تم رصد 46 حالة انتحار ومحاولة انتحار خلال هذا الشهر
- _ النقطة السوداء تمثلت في خمس حالات انتحار للأطفال من بينهم طفل سنه تسع سنوات
- ـ من بين مجموع الحالات المرصودة هناك تسع حالات إناث من بينهن حالتين لطفلتين
- ـ لم نسجل هذا الشهر أي حالة انتحار أو محاولة انتحار لمسنين من الجنسين
- _ أكثر حالات انتحار الاناث كانت في الشريحة العمرية16 _ 25 سنة
- أكثر الشرائح العمرية التي سجلت حالات انتحار ومحاولات انتحار كانت الشريحة العمرية 26 ـ 35 سنة
- _ لم نسجل خلال هذا الشهر حالات التهديد بالانتحار الجماعي
- _ رصدنا خلال هذا الشهر 11 محاولة انتحار جماعي في جهات مختلفة وذلك عبر أساليب مختلفة



يبلور الجدول التالي الشرائح العمرية وجنس الحالات المرصودة

2-35 36 - 45 46- 60 أكثر من60 الم	26 25-16 15-
0 4 4 19	نکر 3 5
0 1 1 2	أنثى 3
0 5 5 21	المجموع 6 9
6 0% 11% 11% 469	% 20% 13% %



فيما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها في مختلف الولايات:

ولاية باجة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا بشجرة أمام مقر سكناها	انتحار فتاة سنها 19 سنة بمنطقة دجبة العليا من معتمدية تيبار تفيد المعطيات الأولية أن الفتاة من عائلة ميسورة وأنها انفصلت عن خطيبها في الأيام القليلة الماضية	انثى
الانتحار شنقا	انتحار امرأة سنها 53 سنة بمدينة باجة ولم تتوفر معطيات عن أسباب الانتحار	انثی

ولاية بن عروس

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار عبر الالقاء من علو	انتحار شاب يبلغ من العمر 35 سنة، يلقي بنفسه من الطابق الرابع بمستشفى الحروق البليغة وهو أصيل منطقة القيروان وكان مدير المستشفى قد أفاد بأنه تم جلب المصاب بعد أن كان مقيما بإحدى المصحات الخاصة وقد تلقى الإسعافات الضرورية من قبل الإطار الطبي وكانت حالته النفسية عادية ولم يلاحظ عليه أي تشنج أو ردود أفعال غير عادية، وفي غفلة من الجميع ألقى بنفسه من شباك غرفته بالمستشفى علما وأنه كان مصاب بحروق بليغة على مستوى الساق إثر تعرضه لحادث مرور بعد أن صدمته شاحنة لنقل البنزين المهرب	ذکر

ولاية بنزرت

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار بتناول كمية كبيرة من الأدوية	انتحار أحد نزلاء سجن برج الرومي ببنزرت في الثلاثينات من عمره مورط في قضية عدلية نتيجة الاعتداء بالعنف الشديد والفاحشة على أنثى	ذکر

ولاية قفصة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار بشرب مواد سامة	محاولة انتحار فتاة تبلغ من العمر 23 سنة لأسباب عاطفية.	انثی
محاولة الانتحار بالإلقاء من علو	محاولة انتحار شاب أصيل الولاية في الثلاثينات من عمره عبر إلقاء نفسه من فوق نخلة قرب مقر الولاية وذلك للمطالبة بالتشغيل	ذکر
محاولة الانتحار عبر تناول مبيدات سامة	محاولة انتحار تسعة شبان من بين المعتصمين أمام مقر الولاية وذلك بعد رفض والي الجهة لمقابلتهم	ذكور

ولاية القيروان

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار كهل في العقد الخامس من العمر من منطقة المنصورة يعمل حارس بمعمل	ذکر
	الكابل علما وأن ابنته أفادت أن والدها لم يقدم على الانتحار بل أصيب بحروق إثر احتراق المنزل	
	احتراق المنزل	

ولاية القصرين

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
محاولة الانتحار عبر الإلقاء من علو	محاولة انتحار شابان من معتمدية فريانة للمطالبة بالتشغيل وقد عمدا إلى الصعود فوق القوس في مدخل المدينة للانتحار في حين عمد عدد من المحتجين الآخرين إلى غلق الشارع الرئيسي وحرق الإطارات المطاطية احتجاجا على إيقاف عدد من عمال الحضائر عن العمل كان قد تم تشغيلهم بصفة ظرفية بفرع المندوبية الجهوية للفلاحة بفرنانة علما وأن المجموعة المتكونة من ثلاثين شخص من عملة الحضائر الموقوفين عن العمل قد عمدوا إلى محاولة الدخول إلى التراب الجزائري بعد عدم التوصل إلى حل مع السلطات المحلية والجهوية يقضي بإرجاعهم إلى العمل إلا أن السلطات الجزائرية منعتهم من ذلك.	ذکر

ولاية قبلي

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار عبر شرب البنزين	انتحار شاب يبلغ من العمر 21 سنة من منطقة المنصورة من معتمدية قبلي الشمالية ، هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار.	ذكر

ولاية الكاف

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار شاب في الثلاثينات من العمر من معتمدية الدهماني، الأسباب لم يتم تحديدها بعد ويبدو أنها نتيجة اضطرابات نفسية حسب المعطيات الأولية	ذکر
الانتحار شنقا	انتحار طفلة سنها 14 سنة بإحدى المناطق الريفية القريبة من مدينة الكاف ولم تتوفر أي معطيات حول أسباب ذلك.	انثی

ولاية المهدية

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 19 سنة من منطقة هيبون على إثر خلاف عائلي	ذکر
محاولة الانتحار شنقا	محاولة انتحار شاب يبلغ من العمر 31 سنة أصيل الولاية على إثر صدور حكم قضائي في حقه.	ذکر
محاولة الانتحار عبر قطع شرايين يديها	محاولة انتحار تلميذة سنها 15 سنة بجهة قصور الساف ابنة سجين سابق وتدرس بإعدادية الجهة. كانت قد تعرضت للتعنيف من قبل منحرف أثناء عودتها من الدراسة واستنجدت بمركز الأمن الذي يبعد حوالي 500م عن الإعدادية إلا أن عون الأمن الموجود بالمركز أجابها «ماناش لاهين بيك، بر جيب بوك». وقد تم فتح تحقيق في الأمر.	انثی

ولاية مدنين

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار ثلاث مهربين بجهة كوتين من ولاية مدنين في الثلاثينات من العمر على إثر حجز بضاعة مهربة	ذكور
الانتحار شنقا	انتحار مدرب سياقة بحومة السوق بجزيرة جربة في الثلاثينات من العمر بسبب ظروف مالية صعبة وزوجته هي التي تفطنت له	ذکر
محاول الانتحار حرقا	محاولة انتحار عون أمن بمعبر راس جدير على خلفية عدم حصوله على ترقية علما وأنه في الأربعينات من العمر	ذکر

17

ولاية المنستير

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 27 سنة بسجن المنستير على إثر الحكم عليه بــ 15 سنة في قضية تسفير شباب لإيطاليا وقد طالبت عائلته بفتح تحقيق في ملابسات الانتحار	ذکر

ولاية نابل

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار امرأة بقرية سيدي مذكور من معتمدية الهوارية في العقد الثالث من العمر وأم لثلاثة أطفال بينهم رضيعة في شهرها الثاني، وهذا لم تتوفر أي معطيات حول النتحار النحار ا	انثی
الانتحار بتناول الادوية	اسبب الانتخار انتحار تلميذة تدرس في الإعدادية بمنزل تميم لمعايرتها بدخول والدها السجن من قبل اصدقائها.	انثى
الانتحار شنقا	انتحار طفل عمره 14 سنة بمعتمدية تازركة، ينتحر شنقا في شجرة توت بمنزل أسرته	ذکر

ولاية صفاقس

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار سائق تاكسي في الأربعينات من العمر بمنزل شاكر بسبب تحرير محضر جبائي ضده وإثر الإعلان عن وفاته شهدت الجهة احتجاجات عديدة لسائقي سيارات الأجرة	ذكر
	صده وإدر الإعدل عن وقاله شهدك الجهه احتجاجات عديدة لشاطي شيارات الإجرة	

ولاية سيدي بوزيد

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب يبلغ من العمر 18 سنة من منطقة فرش غريب بمعتمدية الرقاب، والأسباب مجهولة.	ذكر
الانتحار شنقا	انتحار شاب في العشرينات من عمره علما أنه لم تتوفر معطيات حول أسباب ذلك	ذکر
الانتحار شنقا	انتحار طفل سنه 9 سنوات من معتمدية المزونة ولم تتوفر أي معطيات حول الأسباب	ذكر

ولاية سليانة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب في العشرينات من العمر بأحد أرياف معتمدية سيدي بوريس ولم تتوفر أي معطيات حول الأسباب	ذکر
	اي معطيات حول الاسباب	

ولاية سوسة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار فتاة تبلغ من العمر 25 سنة من جهة بوحسينة ولم تتوفر أي معطيات حول الأسباب	انثى
الانتحار عبر تناول الادوية	انتحار فتاة تبلغ من العمر 21 سنة ولم تتوفر أي معطيات حول الأسباب	انثی

16

ولاية تطاوين

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار امرأة سنها 40 سنة بمعتمدية رمادة والأسباب لم يتم الكشف عنها بعد،	انثی

ولاية توزر

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 29 سنة في المدينة العتيقة أولاد الهاتف، تم العثور عليه مشنوقا داخل منزل أهله والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ذکر
الانتحار حرقا	انتحار تلميذ سنه 12 سنة بمعتمدية قداش بسبب رفض والدته تمكينه من قيادة دراجة نارية	ذکر
محاولة الانتحار عن طريق شرب البنزين	محاولة انتحار سائق تاكسي على خلفية عدم احترام أولوية تسليم رخص التاكسي الجديدة	ذکر

2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر

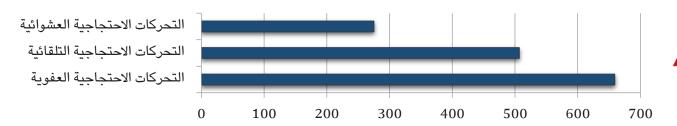
تم تم خلال هذا الشهر رصد 1441 تحركا احتجاجيا وكانت على المستوى القطاعي كما يلي:

وكانت هذه الاحتجاجات من حيث الطبيعة كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

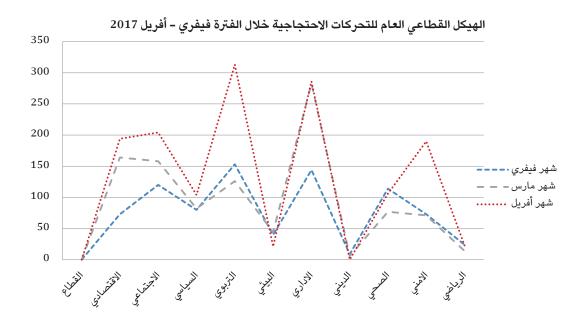
النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
46%	659	الاحتجاجات العفوية
35%	507	الاحتجاجات التلقائية
19%	275	الاحتجاجات العشوائية
100%	1441	المجموع

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية



على المستوى القطاعي كانت هذه الاحتجاجات كما يلي:

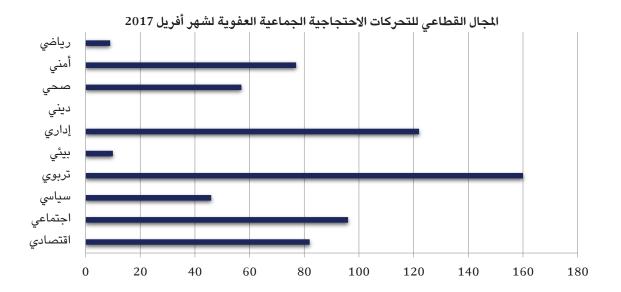
لقطاع	الحجم	%
قتصاد <i>ي</i>	194	13,5%
جتماعي	204	14,2%
سياسي	104	7,2%
ربو <i>ي</i>	313	21,7%
يئي	21	1,5%
داري	286	19,8%
،يني	0	0,0%
عىحي	106	7,4%
مني	190	13,2%
رياضي	23	1,6%
لجموع	1441	100,0%



تصدرت الاحتجاجات القطاعية الاحتجاجات التربوية على عكس ما تم رصده في الشهر الماضي حيث لم تتجاوز نسبة 12بالمائة في حين كانت خلال هذا الشهر في حدود الـ 21 بالمائة تلي ذلك الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية بنسبة تقارب الـ 20 بالمائة بينما كانت بنسبة 28 بالمائة خلال الشهر الماضي ثم الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية بنسب متقاربة ثم الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية والتي تضاعفت بالمقارنة بالشهر الماضي ثم الاحتجاجات ذات الخلفيات الميئية مع تطور محدود لكنه هام بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية

التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

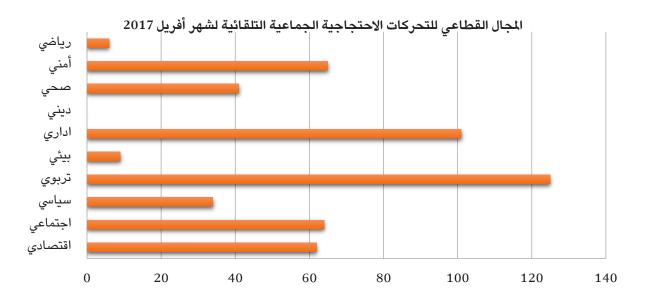
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	82	12%
اجتماعي	96	15%
سیاسي	46	7%
تربوي	160	24%
بيئي	10	2%
اداري	122	19%
ديني	0	0%
صحي	57	9%
أمني	77	12%
رياضي	9	1%
المجموع	659	100%



كان حجم الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية العفوية هاما على غرار الشهر الماضي كانت فيه تقريبا نفس هندسة المثال العام للاحتجاجات من حيث أحجامها على المستوى القطاعي

التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

	لحجم	1			لماع	القد
	62				ىادي	اقتص
	64				اعي	اجته
	34				ىي	سیا،
	125				ي	تربو
	9				(بيئي
 	 101				ي	ادار:
 	 0		 		Ç	دينې
 	 41				ي	صح
	 65				(أمني
	 6				ىي	رياة
	507				وع	المجه

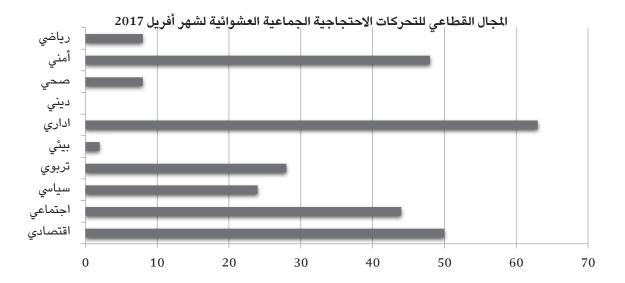


الاحتجاجات الاجتماعية التلقائية ارتفعت بالمقارنة بالشهر الماضي إلا أنها حافظت على نفس خصائص الاحتجاجات العفوية، التربوي والإداري والاجتماعي والاقتصادي والأمنى والصحى ثم السياسي

في هذا الإطار وبالرغم من الحجم الهام من الاحتجاجات المرصودة فإن السياسي يكاد أن يكون مغيبا وحجمه محدودا بالمقارنة مع بقية القطاعات الأخرى

التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

0/0	الحجم	القطاع
18%	50	اقتصادي
16%	44	اجتماعي
9%	24	سياسي
10%	28	تربوي
1%	2	بيئي
23%	63	اداري
0%	0	ديني
3%	8	صحي
17%	48	أمني
3%	8	رياضي
100%	275	المجموع



تتغير الهندسة بالنسبة للاحتجاجات العنيفة ليتصدر الإداري لائحة الاحتجاجات ثم الاقتصادي فالأمني والاجتماعي ويتراجع بشكل هام القطاع التربوي

لقد برزت الاحتجاجات العنيفة بشكل خاص في الجهات التي تميزت بالاحتجاجات الجماعية الشاملة على غرار تطاوين والقيروان وبنسب أقل في بقية الجهات، علما وأن بعض الولايات شهدت منسوبا احتجاجيا مرتفعا لكن هذه الاحتجاجات لم تأخذ أشكالا عنيفة.

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
42%	82	احتجاج عفوي
32%	62	احتجاج تلقائي
26%	50	احتجاج عشوائي
100%	194	المجموع

ككل مرة تبرز الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية تحت الملف التنموي وقد برز ذلك بالخصوص في ولايتي الكاف وتطاوين، بقية الاحتجاجات الأخرى في هذا المجال كانت لها علاقة بالخصوص بالأوضاع الاقتصادية وغلق بعض المنشآت

القطاع الاجتماعي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
47%	96	احتجاج عفوي
31%	64	احتجاج تلقائي
22%	44	احتجاج عشوائي
100%	204	المجموع

رفض عقد الكرامة الذي تم التسويق إليه كان من أبرز الاحتجاجات على اعتبار أنه لا يحل معضلة البطالة والمطلوب حلول هيكلية لهذه المسألة، إشكالات الماء الصالح للشراب والتنوير كانت هي الأخرى من المواضيع الهامة للاحتجاجات وكذلك الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار وتدني القدرة الشرائية

القطاع السياسي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
44%	46	احتجاج عفوي
33%	34	احتجاج تلقائي
23%	24	احتجاج عشوائي
100%	104	المجموع

العدوان الإسرائيلي على سوريا مثل تحركات احتجاجية في عديد الجهات، احتجاجات أخرى تم رصدها على خلفية زيارة مسؤولين إلى بعض الجهات الداخلية كزيارة رئيس الحكومة إلى ولاية تطاوين

القطاع التربوي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
51%	160	احتجاج عفوي
40%	125	احتجاج تلقائي
9%	28	احتجاج عشوائي
100%	313	المجموع

الأوضاع التربوية المتردية في الجهات الداخلية بالخصوص والاحتجاجات التي صاحبت الباك سبور واحتجاجات طلبة الحقوق وإضرابهم على الدراسة منذ ما يزيد عن الشهر والاعتصامات التي تخللت ذلك والمواجهات مع قوات الأمن في ساحة القصبة إلى غير ذلك كانت من أهم ما ميز المشهد التربوي، احتجاجات أخرى تم رصدها حول العنف في الفضاءات المدرسية

القطاع البيئي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
48%	10	احتجاج عفوي
43%	9	احتجاج تلقائي
10%	2	احتجاج عشوائي
100%	21	المجموع

تراجعت نسبيا الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية خلال هذا الشهر ولعل ذلك يعود بالأساس إلى بروز وتطور احتجاجات أخرى ذات خلفيات مغايرة على اعتبار أن الإشكالات التي تم رصدها في الأشهر الماضية لا تزال قائمة

القطاع الاداري

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
43%	122	احتجاج عفوي
35%	101	احتجاج تلقائي
22%	63	احتجاج عشوائي
100%	286	المجموع

لعل الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية كانت هي الأهم خلال هذا الشهر فحجم الاحتجاجات العنيفة كان مرتفعا ومتجاوزا بقية القطاعات، هذا ولا يوجد أي استثناء خلال هذا الشهر على اعتبار أن فضاءات الاحتجاجات كانت في الغالب فضاءات إدارية

القطاع الصحى

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
54%	57	احتجاج عفوي
39%	41	احتجاج تلقائي
8%	8	احتجاج عشوائي
100%	106	المجموع

بالرغم من كون الاحتجاجات العنيفة في هذا القطاع سجلت تطورا نسبيا بالمقارنة مع الشهر الماضي إلا أن الاحتجاجات العنيفة كانت في الغالب محدودة وقد كان لإضراب الأطباء بمختلف المستشفيات الوقع الهام على هذه الاحتجاجات هذا علاوة على انتشار العديد من الأمراض مثل الالتهاب الكبدى الفيروسي والذي أفرز احتجاجات مختلفة للأولياء والإطار التربوي

القطاع الأمنى

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
41%	77	احتجاج عفوي
34%	65	احتجاج تلقائي
25%	48	احتجاج عشوائي
100%	190	المجموع

سواء تعلق الأمر بالجهات او بالقطاعات فإن العلاقة بين المواطن والأمن يبدو أنها تتأزم بشكل متواصل فعديد الأصوات تنبه لخطورة السقوط في فخ الممارسات الأمنية التي تذكر بفترة ما قبل الثورة، سواء كان ذلك على المستوى الجماعي كما هو الحال في مواجهة بعض الاحتجاجات أو على المستوى الفردي في العلاقة المباشرة بين المواطن والأمني وفي هذا الإطار تم رصد العديد من الاحتجاجات حول الممارسات الأمنية

القطاع الرياضي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
39%	9	احتجاج عفوي
26%	6	احتجاج تلقائي
35%	8	احتجاج عشوائي
100%	23	المجموع

احتجاجات الجماهير الرياضية كثيرة ومتعددة ومتنوعة، والملاعب الرياضية أصبحت مسرحا لهذه الاحتجاجات وخلال هذا الشهر ومن خلال بعض الأمثلة المحدودة نقف على حدة هذه الاحتجاجات والتي كثيرا ما تأخذ أشكالا عنيفة كما كان الحال في نهاية الشهر في عديد الملاعب

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة والتكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {_} إلى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
			*	*	نداءات عبر وسائل الإعلام
		*	*	*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				*	التهديد بالاستقالة
	*	*	*	*	الاعتصامات
		*	*	*	إضرابات جوع
			*	*	إضرابات جوع وحشية
	*	*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
		*	*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
	*	*	*	*	غلق مقرات عمل
		*	*	*	مواجهات مع الأمن
				*	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
	*	*	*	*	إضرابات
	*	*	*	*	حرق عجلات مطاطية
		*	*	*	اعتداء على مراكز أمنية
		*	*	*	العصيان المدني
				*	منع حركة مرور القطارات
				_	عرض شهائد جامعية للبيع
				_	مسيرة بحرية بالمراكب
				*	التخلي عن الجنسية التونسية
				_	إغلاق ميناء
				_	مقاطعة امتحانات
				_	إتلاف إنتاج فلاحي
				_	التكبيل بالسلاسل
				_	سلاسل بشرية
<u> </u>			*	*	خياطة الأفواه
			*	*	التهديد بالانتحار
				_	انتحارات رمزية
			*	*	السير على الأقدام نحو العاصمة
			*	*	التهديد بالهجرة الجماعية
	*	*	*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

1	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
		*	*	*	مقرات إدارية
		*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	مؤسسات تربوية
		*	*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	مقرات ولايات
		*	*	*	مقرات معتمديات
				*	مقرات قضائية
			*	*	مقرات وزارات
				*	دواوین
				_	منظمات وطنية
		*	*	*	مجلس نواب الشعب
		*	*	*	رئاسة الحكومة
				_	رئاسة الجمهورية
	*	*	*	*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
				*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				_	سفارات
		*	*	*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
		*	*	*	مصالح بلدية
				*	شركة توزيع المياه
		*	*	*	مؤسسات تربوية
		*	*	*	ملاعب رياضية
				_	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	ولايات
		*	*	*	معتمديات
		*	*	*	وزارات
		*	*	*	رئاسة الحكومة
		*	*	*	مستشفيات
				_	سفارات أجنبية
		*	*	*	السلطات الأمنية
				*	السلطات القضائية
				_	منظمات وطنية
		*	*	*	مجلس نواب الشعب
				_	مجامع المياه
			*	*	مؤسسات إعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
		*	*	*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
			*	*	صحفيون
		*	*	*	عمال الحضائر
		*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
		*	*	*	معطلين عن العمل
			*	*	سائقي سيارات الأجرة
			*	*	أمنيين
			*	*	سائقي النقل الريفي
		*	*	*	عمال
				*	موظفون
				*	أهالي مفقودين
				*	أهالي شهداء
				*	فلاحون
				*	بحارة
		*	*	*	أطباء وإطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

فيما يلي أهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات:

اتسعت دائرة الاحتجاجات أكثر خلال شهر أفريل وغطت جميع ولايات الجمهورية، وارتفع فيها نسق الاحتقان وتصاعدت خلالها مستوى التحركات. حتى أنها ذكرتنا في وتيرتها بأشهر الثورة بداية سنة 2011.

حيث عرفت الكاف إضرابا عاما جاء على خلفية اعتصام عمال مصنع كروبلاست لكوابل السيارات الذي امتد طيلة أكثر من أسبوعين ورافقته تحركات شعبية طالبت بالتنمية والتشغيل.

وتواصلت التحركات في ولاية تطاوين للمطالبة بالتنمية والتشغيل على امتداد الشهر أين تم تنظيم مسيرات واعتصامات وغلق للطريق وإيقاف لنشاط الشركات البترولية وغلق لمنطقة الكامور، ورغم ما سجلته الجهة من زيارات من قبل أكثر من وفد وزاري ومن رئيس الحكومة رأسا لم يهدأ فيها نسق الحراك أو مستوى الاحتقان.

هذا وسجلت معتمدية ماجل بلعباس من ولاية القصرين إضرابا جهويا على خلفية وفاة تلميذ أصيب بالالتهاب الكبدي الفيروسي طالبت خلاله بالتنمية والتشغيل ومعالجة الوضع الصحى في الجهة.

وتواصل خلال شهر أفريل أيضا اعتصام الشباب العاطل عن العمل أمام مقر ولاية قفصة للشهر الرابع على التوالي ورغم ما سجله من تصعيد عبر خياطة أربعة من المعتصمين لأفواههم وشربهم لمبيد الفئران في محاولة للانتحار الجماعي لم يحرك والي الجهة ساكنا ولم يسع ولو للاستماع لمطالبهم.

وعرفت أغلب معتمديات ولاية القيروان تحركات طالبت بالتنمية والتشغيل انتهت بتنظيم مركز الولاية لإضراب عام.

وفيما يلي عرض لأهم التحركات الاحتجاجية التي شهدتها مختلف مناطق الجمهورية كما جاء في عينة الرصد لفريق المرصد الاجتماعى التونسي:

ولاية باجة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
4	1	1	2	الاقتصادي
5	1	1	3	الاجتماعي
6	1	1	4	السياسي
19	3	7	9	التربوي
6	1	1	4	الاداري
4		1	3	الصحي
1			1	الأمني
45	7	12	26	المجموع

في خضم التحركات الاحتجاجية التي عرفتها البلاد منذ منتصف شهر أفريل عرفت معتمدية تبرسق بدورها تحركات لشباب عاطل عن العمل قام خلالها بقطع الطريق والمطالبة بالتنمية والتشغيل وامتدت التحركات على أكثر من أسبوع ولم تسجل أي تفاعل يذكر من السلط الجهوية.

باجة المدينة بدورها عرفت اعتصام للمعلمين النواب داخل مقر المعتمدية على خلفية تأخر وزارة التربية في صرف مستحقاتهم المالية الخاصة بالثلاثي الأول للسنة.

ولاية قابس:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
5	1	2	2	الاقتصادي
5	1	1	3	الاجتماعي
10	2	4	4	
13		6	7	التربوي
12	3	4	5	الاداري
3		1	2	الصحي
7	1	2	4	الأمني
4	1	1	2	الرياضي
59	9	21	29	المجموع

تنوعت الاحتجاجات في ولاية قابس واختلفت مطالبها. فإلى جانب تحرك طلبة الحقوق الذي كان ذو منحى وطني، سجلت معتمدية غنوش قطع للطريق بعد وفاة شاب في حادث مرور مع القطار وعرفت معتمدية الحامة ومنطقة بوشمة تحركات طالبت بالتنمية والتشغيل.

وقام أهالي بن سلامة من معتمدية مارث بقطع الطريق في إطار مطالبتهم بإحداث عمادة ونفس الأمر قام به أهالي عمادة زمرتين من معتمدية دخيلة توجان للمطالبة بتحسين الطريق وفك عزلتهم. كما نفذ أهالي مطماطة لوقفة احتجاجية طالبوا خلالها بدورهم بالتنمية وتوفير آفاق للتشغيل

هذا وشهدت منطقة المطوية فوضى وغلق للطريق بعد تعادل فريقهم الرياضي مع نظيره ساقية الداير.

ولاية قفصة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	لقطاع
18	3	7	8	لاقتصادي
15	1	7	7	لاجتماعي
6	1	3	2	لسياسي
22	3	10	9	لتربو <i>ي</i>
2		1	1	لبيئي
22	5	9	8	لإداري
6	1	2	3	لصحي
11	2	4	5	لأمني "
102	16	43	43	لجموع

تواصل اعتصام الشباب العاطل عن العمل أمام مقر ولاية قفصة ـ الذي انطلق منذ بداية السنة الجارية ـ مسجلا عديد الحركات التصعيدية على غرار إقدام عدد من الشبان على خياطة فواههم ثم تعمدهم شرب مبيد الفئران في محاولة للانتحار الجماعي هذا فضلا عن دخولهم في إضراب عن الطعام.

وتجددت التحركات بمعتمدية الرديف على مستوى مغاسل الفسفاط للمطالب بالتنمية والتشغيل.. وفي نفس السياق قام عملة شركة البيئة والغراسة والبستنة في مختلف مناطق الولاية بتحركات احتجاجية للمطالبة بإدماجهم صلب الشركة الم فسفاط قفصة مع إعادة تنظيمهم. نفس التحرك خاضه عملة الحضائر بالجهة للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية التي تأخرت لأكثر من 4 سنوات.

هذا وقد شهدت معتمدية السند عديد الحركات المطالبة بالتنمية والتشغيل وتم خلالها قطع الطريق في أكثر من مناسبة وعرفت معتمدية المتلوي تحركات للمشاركين في مناظرة شركة فسفاط قفصة طالبت بإصدار النتائج التى تأخرت أكثر من اللازم.

وسجلت معتمدية المتلوي يوم 15 أفريل انطلاقة لمسيرة على الأقدام لعائلتين (مصحوبتين باطفالهم الرضع) نحو العاصمة في طريق للفت انتباه المسؤوليون لوضعياتهما الاجتماعية الصعبة ولم تسجل حركتهم أي تفاعل يذكر طيلة فترة تقدمهم عبر الولايات. وبالتوازي مع مسيرة الأقدام هدد مجموعة من المحتجين على مستوى المغسلة عدد 4 بالمتلوي بالتهديد بالانتحار الجماعي أمام غياب أي تفاعل يذكر من قبل السلط الجهوية سواء مع تحركهم أو مع الخطوة التصعيدية التي أتاها زملائهم.

وقد سجلت مدارس معتمدية المضيلة إضراب لمدة ساعتين كحركة احتجاجية على عدم صرف مستحقات المدرسين في الجهة.

ولاية قفصة شهدت خلال شهر أفريل حركات تصعيدية من قبل المعتصمين في شكل محاولات الانتحار قام بها الشباب امام مقر الولاية تعبيرا عن تنديدهم بلامبالاة السلط الجهوية.

ولاية جندوبة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
16	3	6	7	الاقتصادي
8	2	3	3	الاجتماعي
5		2	3	السياسي
14	1	6	7	التربوي
20	3	8	9	الاداري
3		1	2	الصحي
3	1	1	1	الأمني
69	10	27	32	المجموع

انطلاقة العمل ضمن عقد الكرامة مثل عنوانا لعدد التحركات الاحتجاجية في ولاية جندوبة أين اعتبره المحتجين آية جديدة للتسويف والماطلة وتأجيل الأزمة، فهو لم يكن في مستوى انتظارات العاطلين عن العمل بالجهة.

وفي إطار التحركات الوطنية لطلبة الحقوق عرفت كلية الحقوق بجندوبة بدورها تحركات طالبت بإلغاء قرار وزير العدل القاضي بحرمانهم من مناظرة المحاماة والقضاة.

وقام أهالي منطقة ملولة بقطع الطريق احتجاجا على الانقطاع المتواصل للماء الصالح للشراب، كما نفذ عدد من الفلاحة وعاملات الفلاحة وقفة احتجاجية بمنطقة وادى مليز من معتمدية غار الدماء للمطالبة بتوفير مياه الرى التي كان لشحها تأثيرا على عملهم.

ولاية القيروان:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
31	8	10	13	الاقتصادي
37	10	12	15	الاجتماعي
9	3	4	2	السياسي
27	5	9	13	التربوي
9	2	3	4	البيئي
36	11	12	13	الاداري
9	2	3	4	الصحي
25	8	8	9	الأمني "
183	49	61	73	المجموع

التحركات الاحتجاجية في ولاية القيروان شهدت تصعيدا وتوسعا ملحوظا خلال شهر أفريل، وشملت التحركات المطالبة بالتنمية والتشغيل ورفض عقود الكرامة أغلب معتمدياتها وكانت على أشدها في معتمدية الوسلاتية والقيروان المدينة وحفوز وحاجب العيون وبوحجلة والشبيكة ورقادة. ووصل الأمر بتنظيم يوم غضب بالجهة بتاريخ 11 أفريل تحت شعار حق الجهة في التنمية. وتنوعت التحركات في معتمديات القيروان أين تم تنظيم وقفات احتجاجية واعتصامات (تحركات الوسلاتية امتدت لأكثر من 10 أيام) وقطع للطريق.

كما عرفت منطقة المرايحية وحاجب العيون احتجاجات على الانقطاعات المتكررة للماء الصالح للشراب واحتج أهالي عمادة سيدي على بن سالم على عدم إفرادهم ببلدية.

وطالب أهالي أولاد أحمد بتهيئة مدرسة المنطقة بعد أن أوقف المهندس المكلف العمل بها كما قام عدد من أهالي القيروان الجنوبية بالاحتجاج على الوضع المتردي للمدرسة وحالة دورات المياه فيها وغياب حتى السور الذي يؤمن التلاميذ داخلها. وفي عين جلولة نفذ عدد من أولياء التلاميذ وقفة احتجاجية أمام المعتمدية للمطالبة بالتسريع في بناء المعهد الثانوي.

وقد سجلت معتمدية منزل المهيري احتجاجات وغلق الطريق طالب خلالها المحتجون بتوزيع الأراضي الدولية على الشباب العاطل عن العمل.

ويذكر أن القيروان قد شهدت تحركات على امتداد الشهر تصاعدت في أيامه الأخيرة على خلفية الزيارات التي خصها رئيس الحكومة لـ7 جهات داخلية في محاولة للضغط من أجل انصاف الجهة ويشملها القرارات والوعود الحكومية...

ولاية القصرين:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
9	2	3	4	الاقتصادي
10	2	3	5	الاجتماعي
5	2	1	2	السياسي
15	3	5	7	التربوي
14	3	6	5	الاداري
5	1	1	3	الصحي
11	2	4	5	الأمني
69	15	23	31	المجموع

بدورها سجلت ولاية القصرين تحركات طالبت بالتنمية والتشغيل وانصاف الجهة في إطار السياق العام وحالة الاحتقان الذي تعرفه البلاد.

نفذ أهالي ماجل بلعباس إضراب جهوي خلال شهر أفريل على خلفية وفاة الطفل منتصر علوي بداء الالتهاب الكبدي صنف «أ» رافقته مطالب بالتنمية والتشغيل.

وسجلت معتمدية فريانة حالة من الاحتقان والفوضى على خلفية إيقاف عدد من عمال الحضائر الذين تم تشغيلهم بصفة وقتية. واحتج أهالي الشراع من معتمدية سبيطلة على تأخر فتح مركز البريد بالجهة وقام عمال معمل الحلفاء بوقفة احتجاجية على ما اعتبروه غياب للقرارات الجدية لإنقاذ المعمل.

ولاية قبلى:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
2		1	1	الاقتصادي
2		1	1	الاجتماعي
1			1	السياسي
5		2	3	التربوي
4		2	2	الإداري
2		1	1	الصحي
2		1	1	الأمني
18	0	8	10	المجموع

شهدت منطقة سيدي مخلوف تحركات احتجاجية للمعلمين النواب على خلفية تأخر صرف مستحقاتهم المالية. وقام أهالي الجهة وعدد من مكونات المجتمع المدني بوقفة اجتجاجية أمام مقر الولاية أواخر شهر أفريل للمطالبة بحق الجهة في التنمية والتشغيل ومنددة بالماطلة والتسويف المنتهجة من قبل الحكومة في التعامل مع المطالب المرفوعة من قبل الأهالي.

وفي مطماطة قام الأهالي بحجز شاحنة لنقل المحروقات في إطار مطالبتهم بالتنمية والتشغيل

ولاية منوبة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
3	1	1	1	الاجتماعي
7		3	4	التربوي
3	1	1	1	الاداري
4		2	2	الصحي
17	2	7	8	المجموع

سجلت منطقة حي المزمي وبو لكباش التابعة لمعتمدية دوار هيشر من ولاية منوبة تحركات احتجاجية على عدم تزويد الحيين بالكهرباء والماء الصالح للشراب.

ولاية الكاف:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
20	7	6	7	الاقتصادي
19	6	5	8	الاجتماعي
8	3	2	3	السياسي
10	1	·····4······	5	التربوي
26	9	8	9	" الاداري
5	1	2	2	الصحي
18	7	5	6	الأمني
106	34	32	40	المجموع

أفريل كان ساخنا للغاية في ولاية الكاف، بدأت التحركات باعتصام عمال معمل كروبلاست لصناعة كوابل السيارات على خلفية قرار ايقاف العمل فيه ونقل جزء منه الى مدينة الحمامات. وتطورت التحركات في الجهة لتصبح شاملة انخرطت فيها مختلف مكونات المجتمع المدني – اتحاد الشغل واتحاد الصناعة والتجارة والمحامون والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان – وطالبت بالتنمية والتشغيل.

و أمام تعثر المفاوضات مع الطرف الرسمي المتكون من ممثلي إدارة كروبلاست والحكومة نفذت الجهة إضرابا عاما سجل مشاركة عالية للغاية من قبل الأهالي ومختلف الحساسيات السياسية والنقابية والحقوقية بالجهة يوم ٢٠ أفريل.

وسجلت معتمدية القصور احتجاجات مطالبة بعودة العمل بمعمل الآجر الذي أغلق منذ فترة. كما نفذ طلبة المعهد العالي لعلوم التمريض إضرابا مفتوحا طالبوا خلاله بتعديل فترة تربصاتهم.

وطالب أصحاب المهن بقلعة سنان في وقفة احتجاجية أمام المعتمدية بتمكينهم من الدعم الجهوي الذي ما انفكت تعلنه وزارة الإشراف.

ولاية المهدية:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
3	1	1	1	الاقتصادي
3	1	1	1	الاجتماعي
5		2	3	التربوي
3	1	1	1	الاداري
14	3	5	6	المجموع

في المهدية شهدت معتمدية رجيش تحركات وقطع للطريق الرابطة بين قصور الساف والمهدية المدينة للمطالبة بالتنمية والتشغيل وتوفير آليات تمكنهم من استغلال الأراضي الدولية.

وشهدت منطقة البرادعة احتجاجات طالبت بإحداث معتمدية.

ولاية مدنين:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
9	2	3	4	الاقتصادي
9	1	3	5	الاجتماعي
5	2	1	2	السياسي
15	1	5	9	التربوي
16	5	5	6	الإداري
6	1	2	3	الصحي
12	3	4	5	الأمني
72	15	23	34	المجموع

ساحة الشهداء ببن قردان سجلت خلال شهر أفريل عدد من التحركات الاحتجاجية المطالبة بالتشغيل والتنمية والمنددة بعقد الكرامة الذي لم يكن في مستوى انتظارات الشباب العاطل عن العمل

بن قردان سجلت احتجاج على انقطاعات الماء الصالح للشراب بمدرسة الذهابنية طالبت بإيجاد حلول جذرية للمشكل الذي يتواصل منذ سنتين.

بدورها طالبت منطقة الزكرة بتركيز مخفضات للسرعة على مستوى طريق رأس جدير على خلفية ما تعرفه المنطقة من حوادث مرور (سرعة مفرطة للسواق) آخرها أدى إلى وفاة طفل في الـ 4 من العمر.

وقام تلاميذ المعهد العالى للدراسات التكنولوجية بوقفة احتجاجية للمطالبة بتحسين وضعية النقل والأكل للطلبة.

ولاية المنستر:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	لقطاع
2		1	1	لاقتصادي
2		1	1	لاجتماعي
1			1	لسياسي "
13		7	6	لتربوي التربوي
4		2	2	لبيئي
7		3	4	لاداري
8		3	5	لصحي
5		2	3	لأمني
42	0	19	23	لجموع

معتمدية بنبلة سجلت احتجاجات على خلفية عدم حصل عدد من أهالي الجهة على مستحقاتهم المالية كتعويض عن انتزاع أراضيهم لفائدة المصلحة العامة.

ندد أهالي المكنين في مسيرة جابت المدينة بتردي الوضع الصحي والبيئي بالجهة. كما عبر أهالي البقالطة في وقفة احتجاجية أمام المعتمدية عن رفضهم لمشروع المنطقة السياحية دون كراس شروط ينص على انجاز استثمارات عقارية في الجهة

ولاية نابل:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
10		4	6	التربوي
2		1	1	الصحي
12	0	5	7	المجموع

قام أصحاب عربات بيع الأسماك في معتمدية قليبية بالاحتجاج وسط المدينة للمطالبة باسترجاع سلعهم وتأهيل سوق خاص بهم في إطار تنظيم عملهم.

ولاية صفاقس:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
9	4	2	3	الاقتصادي
9	3	2	4	الاجتماعي
4	1	2	1	السياسي
13		5	8	التربوي
17	2	7	8	الاداري
4		2	2	الصحي
19	5	6	8	الأمني
5	2	1	2	الرياضي
80	17	27	36	المجموع

سجلت معتمديات جبنيانة وقرقنة وقرقور والشعّال من ولاية صفاقس عدد من التحركات التي ارتبطت أساسا بمطالب التنمية والتشغيل ورفض عقد الكرامة.

وشهد مقر الولاية تحرك لأصحاب سيارات التاكسي على خلفية حرق أحد السواق لنفسه احتجاجا عن مماطلته في الحصول على رخصة تاكسى.

طلبة الحقوق في صفاقس بدورهم قاموا خلال شهر افريل بسلسلة من التحركات احتجاجا على قرار وزير العدل الذي حرم المتحصلين على الماجستير من مناظرات المحاماة والقضاة.

وهدد عدد من المتحصلين على شهادة الدكتوراه داخل جامعة صفاقس بالانتحار الجماعي أمام تواصل بطالتهم وتجاهلهم من قبل مؤسسات الدولة.

ولاية سيدي بوزيد:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
13	4	4	5	الاقتصادي
11	3	4	4	الاجتماعي
5	1	2	2	السياسي
19	2	8	9	التربوي
4		<u>2</u>	2	البيئي
22	5	8	9	الاداري
8	2	3	3	الصحي
15	4	5	6	الأمني
97	21	36	40	المجموع

نفذ عدد من شباب معتمدية جلمة وقفة احتجاجية أمام مقر المعتمدية طالبو خلالها بحق الجهة في التنمية والتشغيل وشددوا على ضرورة الكف عن استنزاف المائدة المائية وتفعيل قرار إحداث مستشفى جهوي. وفي نفس الإطار دخل عدد من المحتجين في إطار حركة تصعيدية في إضراب جوع داخل مقر المعتمدية.

وقام أهالي الرقاب بمسيرات احتجاجية تنديدا بالوضع الصحى بالجهة على خلفية وفاة تلميذة بمدرسة الرضاع.

ويتواصل الاحتجاج في معتمدية المكناسي للشهر السادس، وقد نظم العاطلون عن العمال من أصحاب الشهائد ممن تجاوز سنهم الـ 40 عاما وقفة احتجاجية طلبوا خلالها بالانتداب الفوري مستنكرين قبولهم في عقد الكرامة دون وجود مؤسسات تندبهم.

وقام أهالي البزايدية بمعتمدية السعيدة بغلق الطريق طلبا لتعبيد الطريق بين المدرسة الإعدادية الخشم والمدرسة الابتدائية الطاهر الحداد.

واعتصم أهالي منطقة الكرمة من معتمدية المكناسي داخل مركز الرعاية الصحية الأساسية احتجاجا على تواصل غلق المستوصف بعد تقاعد المرض.

ولاية سليانة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
11	3	3	5	الاقتصادي
9	2	3	4	
2		1	1	السياسي
9	2	4		التربوي
2	_		3	الاداري
Δ		1	6	الصحي
6	1	2	3	الأمني
51	8	18	25	المجموع

رفعت منطقة بوفيشة والنفيضة بدورها مبدأ الإضراب العام وطالبت بالتنمية والتشغيل، واحتج عمال النظافة بمعتمدية كندار على حرمانهم من الترقيات التي متع بها زملائهم كما طالب أهالي منطقة أولاد ا

أحمد بربطهم بشبكة الماء الصالح للشراب عوضا عن الجمعيات المائية.

هذا وشهدت ولاية سوسة عدد من تحركات طلبة الحقوق.

ولاية تطاوين:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
30	10	8	12	الاقتصادي
30	8	7	15	الاجتماعي
14	6	3	5	السياسي
31	8	10	13	التربوي
39	10	13	16	الاداري
4		2	2	الصحي
42	12	17	13	الأمني
190	54	60	76	المجموع

عاشت ولاية تطاوين طيلة شهر أفريل على صفيح ساخن اتسم بتصاعد نسق الاحتجاج وارتفاع مستوى الاحتقان والغضب، أين قام المحتجون بغلق جميع الطرقات الرئيسية للمدينة وتلك المؤدية إلى حقول انتاج البترول ليصل الأمر، بعد انتهاء المهلة التي أعطتها الجهة للحكومة حتى تستجيب لمطالبهم، إلى انتقال الأهالي مسافة 170 كلم نحو منطقة كامور أين قطع الطريق على كل القادمين أو المغادرين من حقل الغاز.

وسجلت الجهة احتجاجات في ساحة الشهيد رافقت زيارة الوفود الوزارية رفع خلالها عديد الشعارات المنددة بالسياسة الحكومية ونادت بالتنمية والتشغيل وحق الجهة في نسب مما تزخر به من موارد طبيعية (الغاز والنفط) وقد تطور الوضع أكثر في تطاوين على خلفية زيارة رئيس الحكومة للجهة وعدم قبول الشباب المعتصم هناك للمقترحات التي أتى بها واعتبارها قرارات ذر رماد في العين.

وقد أعلنت الجهة نيتها في مواصلة الاحتجاج والتصعيد والتحركات الميدانية إلى أن يتم التعامل مع مطالبهم ـ نسبة من مداخيل الجهة من الغاز والنفط ـ بالجدية اللازمة ويقع التجواب معها بطريقة تضمن لتطاوين التنمية وحق أبنائها في التشغيل والحياة الكريمة.

هذا وقام 12 عون أمن بحمل الشارة الحمراء تزامنا مع زيارة رئيس الحكومة احتجاجا على تأخر حصولهم على الترقيات الخاصة بملحمة بن قردان

ولاية توزر

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
1			1	الاقتصادي
2			2	الاجتماعي
4		1	3	التربو <i>ي</i>
1			1	الاداري
2		1	1	الصحي
2			2	الأمني
12	0	2	10	المجموع

شهدت ولاية توزر خلال شهر أفريل تحركات لأصحاب الشهائد المعطلين عن العمل طالبت بالتنمية والتشغيل في الجهة كما قام في نفس الشهر عمال المنتجع السياحي الصحراوي باحتجاجات على خلفية عدم إيفاء المقاولات المكلفة بالمشروع بتعهداتها المالية

ولاية تونس:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
4		2	2	الاقتصادي
9		4	5	الاجتماعي
10	1	4	5	السياسي
20	1	9	10	التربوي
15	1	6	8	الاداري
9		4	5	الصحي
8	4	2	2	الرياضي
75	7	31	37	المجموع

كانت العاصمة مثل كل مرة فضاء لعدد من التحركات الاحتجاجية التي تحاول الضغط عبر الاحتجاج أمام مقرات السيادة، رئاسة الحكومة ومجلس نواب الشعب ومقرات الوزارات.

وفي هذا الإطار قام عدد من أصحاب الحاجيات الخاصة _ الصم والبكم _ بتنظيم وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي بشارع الحبيب بورقيبة للمطالبة بحقهم في التشغيل. ودخل أصحاب الشهائد المعطلين عن العمل المنتمين لعائلات معوزة في إضراب عن الطعام أمام وزارة الشؤون الاجتماعية لمطالبة الحكومة بتعهداتها فيما يهم تشغيل فرد من كل عائلة معوزة.

كما نظمت عائلات شهداء وجرحى الثورة وعائلات المفقودين في الهجرة غير النظامية بوقفات احتجاجية بين القصبة ووزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية وحقوق الانسان، طالبوا خلالها بالتعامل الجدي مع ملفاتهم (إعادة فتح ملف شهداء وجرحى الثورة) ونددوا بالتجاهل الذي يلاقونه من قبل الحكومة.

هذا ونفذ طلبة الحقوق عدد من المسيرات والوقفات الاحتجاجية التي طالبوا خلالها بإلغاء قرار حرمانهم من مناظرة المحاماة والقضاة.

كما قام الشباب العاطل عن العمل بسلسلة من التحركات المطالبة بالتشغيل.

وشهدت العاصمة تحرك غير مسبوق، قامت خلاله أم بعرض أبنائها الثلاثة للبيع منددة في السياق بوضعها الاجتماعي والاقتصادي المتردي.

ولاية زغوان

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
6	1	2	3	الاقتصادي
7	1	2	4	الاجتماعي
10	1	3	6	السياسي
2		1	1	البيئي
2			2	الاداري
4		2	2	الصحي
5	1	2	2	الأمني
36	4	12	20	المجموع

نفذ أهالي معتمدية الزريبة وقفة احتجاجية نددوا خلالها بما تشهده الجهة من نقص في الماء الصالح للشراب وحالة العزلة التى يعيشونها أمام تردى مستوى المسالك الفلاحية.

الفحص من ناحية سجلت احتجاجات شارك فيها عدد من الأهالي طالبت بالتنمية والتشغيل وبإحداث مركز للحرس الوطنى ودار للشباب.

وفي نفس السياق تحرك أهالي معتمدية الناظور للمطالبة بالتنمية والتشغيل.

ولاية بن عروس

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
11		5	6	التربوي
3		1	2	الصحي
14	0	6	8	المجموع

الاحتجاجات التي شهدتها الولاية كانت بالأساس ذات خلفيات تربوية وصحية على غرار بقية الولايات

ولاية بنزرت:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
10		4	6	التربوي
2		1	1	الصحي
12	0	5	7	المجموع

نفس الاحتجاجات التي شهدتها كل الولايات ذات العلاقة بالمجال التربوي والصحي شهدتها أيضا هذه الولاية

ولاية أريانة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
9		4	5	التربوي
4		1	3	الصحي
13	0	5	8	المجموع

كما هو الحال بالنسبة لولايتي بنزرت وبن عروس كانت أيضا الاحتجاجات في هذه الولاية ذات خلفيات صحية وتربوية ولنفس الأسباب التي ذكرناها

III. تقرير شهر أفريل 2017 حول العنف

تنوعت الاعتداءات المرصودة طيلة شهر أفريل وكان في مقدمتها الاعتداءات الجنسيّة على الأطفال خاصة في المدارس وفي المحيط العائلي ما يثير قلقا إزاء تنامي هذا النوع من العنف وسط محيط تنشئة يُفْترض أنهما المكان الأكثر أمانا بالنسبة للطفا..

كما برزت خلال هذا الشهر حوادث الاعتداء الفردية والجماعية على أعوان الأمن وافتكاك أسلحتهم الشخصية إمّا بطرق مباغتة أو من خلال تبادل العنف مع الأمن.

برزت أيضا حالات العنف الرياضي في الملاعب سواء بين اللاعبين أو بين الجمهور وكذلك الاعتداء على الحكام

• أحجام أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×	×			
الاسري	×	×			
الجنسي	×	×	×	×	
العائلي	×	×			
الإداري	×	×	×		
المنظم	×	×	×		
العلائقي	×	×	×		
الأمني	×	×	×		
الاجتماعي	×	×	×		
الاقتصادي	×	×	×		
الاحتجاجي	×	×	×	×	
الانفعالي	×	×			
الصحي	×	×	×		
العنصري	×				
التربوي	×	×	×		
الديني	×				
الرياضي	×	×	×		
القانوني	×				
المؤسساتي	×	×			
المروري	×	×	×		
النفسي	×	×			
الالكتروني	×	×	×	×	
الجندري	×	×			

• حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

١ ٠	2	, , , , , , ,			
لاية	1	2	3	4	5
هدية	×				
لااوين	×	×	×	×	
نوان	×	×	×		
يانة	×				
) عروس	×				
وبة	×				
وسة	×	×	×		
ليانة	×	×			
جة	×	×			
نستير	×	×	×		
نين،	×	×	×		
ىفاقس	×	×	×		
ند	×				
بس	×	×	×		
يدي بوزيد	×	×	×		
بل	×				
کاف	×	×	×		
نصرين	×	×			
ىلي	×	×			
فيروان	×	×	×	×	
ندوبة	×	×			
صة	×	×	×		
بس	×	×	×		
زرت	×				

فضاءات ممارسة العنف

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرقات	×	×	×		
فضاءات نقل عمومي	×	×			
مقرات ادارية	×	×	×		
ساحات عامة	×	×	×	×	
فضاءات عمل	×	×	×		
فضاءات تربوية	×	×	×		
فضاءات تعليمية	×	×	×		
فضاءات ادارية	×	×	×		
فضاءات سكن	×	×			
سجون واصلاحيات	×				
مقرات امنية	×	×	×		
فضاءات قضائية	×				
فضاءات دينية	×				
فضاءات صحية	×	×	×		
فضاءات ترفيهية	×				
فضاءات احتفالية	_				
فضاءات تجارية	×	×			
فضاءات سياحية	_				
فضاءات رياضية	×	×	×		
فضاءات افتراضية	×	×	×	×	

فيما يلي جرد لأهم الاعتداءات حسب النوع والجهة

العنف ذو الطابع الجنسي:

أسفرت عملية «براكاج» ومحاولة اغتصاب امرأة في مقبرة قريش بالقيروان من قبل منحرف خطير متمتع بالعفو الرئاسي إلى إصابة الضحية إصابة خطيرة على مستوى الرأس ووفاتها بعد أسبوع من إقامتها في قسم العناية المركزة. الملفت في هذه الحادثة وفقا للمقالات المرصودة هي عدم تدخل مواطنين كانوا موجودين في المقبرة لإنقاذ الضحية اعتقادا منهم بأنها كانت تتصارع مع زوجها. وقد يبدو في الأمر تصالحا جماعيا مع حالات العنف الزوجي والتعامل معها كأمر واقع! وفي القيروان أيضا عمد أستاذ نائب مكلف بتدريس التربية المسرحيّة إلى استدراج تلميذة عمرها 13 سنة إلى شقته على هامش مشاركتها في الملتقى الجهوي للمسرح في الوسط المدرسي بعد إيهامها بأنه سيتم تكريمها نظرا لتميزها في أداء دورها وذلك للاعتداء عليها جنسيا وقد تم إيقافه من قبل السلطات الأمنية بهذه التهمة.

في المحيط الدراسي أيضا تم إيقاف أستاذ تعليم ثانوي في أريانة بتهمة التحرش الجنسي بتلميذته ذو 10 سنوات. أمّا في مدنين ألقت الشرطة القبض على حارس مدرسة 2 مارس الابتدائية البالغ من العمر 48 سنة بتهمة التحرش الجنسي بسبعة تلميذات تتراوح أعمارهن بين 9و10 سنوات ويدرسن بالخامسة ابتدائي. امّا في المحيط العائلي شهدت بنزرت الجنوبية حالة تحرّش جنسي تعرضت لها طفلة دون 15 سنة على يد والدها والذي يتجاوز عمره الأربعون سنة. كما شهدت القيروان حالة اعتداء جنسي على طفلة عمرها 12 سنة على يد عمها البالغ من العمر 62 سنة مما تسبب في حملها علما وأن الطفلة تدرس بالسنة السابعة أساسى.

كما سُجِّلت حالات اعتداء جنسي على أطفال آخرين من قبل منحرفين من ذلك مفاحشة طفل عمره 9 سنوات في اريانة الشمالية من قبل شيخ عمره 70 سنة بعد التغرير به بواسطة المال والاعتداء الجنسي على طفلة عمرها 6 سنوات في منطقة طبربة بمنوبة من قبل شاب عمره 21 سنة وحادثة اعتداء جنسي على طفل عمره 10 سنوات من قبل شخصين في منطقة جمال بسيدي بوزيد وكذلك تسجيل حالة معاشرة جنسية لطفلة عمرها 13 سنة من قبل منحرف بعد هروب الطفلة من منزل والديها في حمام الأنف وكذلك محاولة عنصر تكفيري عمره 29 سنة اغتصاب طفلة عمرها 8 سنوات في المسجد الذي هو تحت سيطرته.

تم أيضا رصد حالة اعتداء جنسي على شابة في جندوبة وذلك إثر تحويل وجهتها واحتجازها في منزل الخاطف وكذلك تحويل وجهة شابة ثانية في منطقة السيجومي بالعاصمة بعد رصدها في الطريق والاعتداء عليها جنسيا. وفي سليانة تم رصد حالة اغتصاب لامرأة في العقد السابع من العمر من قبل قريب لها عمره 40 سنة.

العنف ذو الطابع الأسرى:

تورط كهل أعزب في العقد الرابع من العمر في قتل والدته المسنة والبالغة من العمر 86 سنة في منزلها الكائن بمنطقة سكرة بأريانة ودفنها في حديقة المنزل الى حين اكتشاف الأمر بعد أسبوع من انقطاع أخبار الضحية. وفي باجة تورط شاب متشدد دينيًا وتحوم حوله شبهة التورط في تسفير الشباب الى سوريا في الاعتداء بالعنف على والده. وفي منطقة سيدي عيش بقفصة تعرضت طفلة يقل عمرها عن 15 سنة الى الحرق على مستوى الوجه واليدين في منزل والديها كما تعرض شاب للضرب حتى الموت على يد خاله في منطقة بوحسينة بسوسة وتعرضت مراهقة للحرق من قبل شقيقها في النفيضة وماتت طفلة يقل عمرها عن 15 سنة متأثرة بإصابتها بعد تعرضها للضرب المبرح من قبل والدتها وذلك عقابا لها على تغيبها عن الدراسة.

كما تم رصد ست حالات قتل لِوِلْدَان تم رمي جثثهم تحت جسر في منطقة السيجومي وقد يكون هؤلاء الولدان ثمرة علاقة خارج إطار الزواج.

تم ايضا رصد جريمة قتل زوجة في منوبة تورط فيها زوجها وكذلك جريمة قتل طفل غرقا في قنال مجردة بمنوبة تورط فيها زوج أمه والذي وُجِدَ بدوره مقتولا بعد أسبوع من الحادثة. وفي منوبة أيضا تعمد مواطن التخلص من طفليه تركهما في مقر الولاية احتجاجا على ظروف عيشه. وفي زغوان قتلت فتاة ابنتها المولودة حديثا بمساعدة عشيقها وذلك بقطع رأسها والقاء جثتها.

العنف ذو الطابع الأمنى:

عمد شابان من سكان المدينة الجديدة ببن عروس التعرض لعون امن بمحطة القطار برشلونة والاستيلاء على حقيبته التي تضم لوازمه الشخصية وسلاحه الشخصي. كما اعترض ثلاثة منحرفين طريق حافظ شرطة بالمتلوي وافتكاك سلاحه الشخصي.

وتورط عون أمن في الاعتداء بالعنف على المندوب الجهوي للصناعات التقليدية بالقصرين كما تورط عون أمن في عدم القيام بواجبه المهني تجاه طفلة يقل عمرها عن 15 عام كانت بصدد التعرض للعنف على يد منحرف. وفي منطقة بودرياس الحدودية مع الجزائر تعرض مركز الحرس بالجهة الى هجوم من قبل بعض المواطنين إثر ايقاف مهرب مما أدى إلى مواجهات في المنطقة.

العنف ذو الطابع الاجرامي:

قُتِلت امرأة في منزلها بحي الملعب ببن عروس إثر تعرضها للتقييد والاعتداء كما تعرض المدير الجهوي للشؤون الدينية ببو مهل ببن عروس إلى اعتداء بالعنف من قبل متشدد ديني وفي الملاسين تعرض سائق سيّارة أجرة الى الطعن من قبل شاب في العقد الثالث من عمره وذلك بهدف الاستيلاء على أمواله وسرقته. وفي حاجب العيون بمدينة القيروان سُجّلت حادثة تبادل للعنف بين أنصار حزب مشروع تونس وشباب مشارك في رحلة قادمة من جهة القصرين وذلك في محطة حاجب العيون.

وفي تاجروين بالكاف ضبطت الشرطة حارس بأحد المعاهد الثانوية وفي حوزته 40 قرصا مخدرا كان ينوي ترويجها بين التلاميذ وفي منطقة الخزوبة ببن قردان سلب ثلاثة شبان مهربين شاحنتهم المحملة بالبنزين بعد تعمد سد طريق السيّارة بالحجارة وتهديد أصحاب السيّارة بصاعق كهربائي والغاز المشكل للحركة وخنجر. وفي بناية مهجورة بمنطقة محبوبين بمدنين عُثِرَ على جثة طفل عمره 8 سنوات وفي عنقه آثار عنف. وفي مدنين أيضا وتحديدا في معهد ثانوي بجرجيس أسفرت معركة بين مجموعة تلميذات عن استعمال شفرات حلاقة وأسلحة بيضاء وغاز مشل للحركة. كما عمد تلميذ رش زملاؤه بالغاز المسيل للدمع في المكناسي مما استدعى تدخل الحماية المدنية لإسعاف التلاميذ كما شهدت إحدى حانات الحمامات حالة عنف وفوضى بين الزوار وفي صفاقس المدينة أسفرت عملية سرقة على طعن ثلاث شبان توفي اثنان منهما.

توفي شاب طعنا بسكّين في فخذه اثناء عملية سرقة تعرض لها بمنطقة لافيات دبّرها له قريب له بعد إعلامه بأنه يحمل معه عشرون ألف دينار وينوي إيداعها البنك مما حرض القريب على استدعاء منحرفين لسرقته بعد أن أرسل لهما صورته وقد تم القاء القبض على الجناة الثلاث. وفي سوسة تم ضبط شاب متلبسا بسكب البنزين على جدران كنيسة من الباب الخلفي بهدف إضرام النار فيها وفي سليانة تعرضت مسنة ميسورة الحال إلى عملية سرقة من قبل منتقبة في منزلها تحت التهديد بسلاح نارى (مسدس).

العنف ذو الطابع الرياضي:

شهدت ملاعب بن قردان وسوسة حالات تبادل للعنف بين اللاعبين والجمهور وكذلك الاعتداء على الحكم. علما وأن العنف داخل الملاعب بدى متصاعدا خلال شهر أفريل.